

قواعد وفنون يستخدمها المستضعفون للانتصار على عدوهم،
وتسمى بالمصطلح العسكري: **حرب العصابات**

بقلم:
أبو نصّار الراشد

المناصرون
@almonaseron

حرب المُستضعفين

قواعد وفنون يستخدمها المستضعفون للانتصار على عدوهم
وتسمّى بالمصطلح العسكري: حـــرب العصابات

بِقَلَم:
أبي نصّار الراشد

النسخة الأولى

[نسأل اللّه أن يسهل وقتاً لتدعيمها والزيادة عليها]

1437 هـ | 2016 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

- هذه المادة مُقدمة لجميع المسلمين المستضعفين في أصقاع الأرض؛ سواء في زماننا هذا أو في الأزمان اللاحقة إن شاء الله.

- لقد حرصنا في هذه المادة على الموضوعية في الطرح أكثر من التوظيف الشرعي والسياسي؛ لكي لا نطيل على القارئ ولتخرج معنا زبَدة مبادئ هذا العلم بشكل مختصر، بمعنى أننا عندما نتحدث عن مبدأ معين لا نتطرق إلى حكمه أو أهميته الشرعية، ولا نضرب له الأمثلة بالقصص والتجارب السابقة، ولا نوظفه سياسيًا على أحداث وقتنا الراهن أو في الماضي القريب، بل حرصنا على الاختصار والموضوعية.

- لو سأل قارئ ما هو الشيء الذي تنصحنا بأن نمعن النظر فيه ونكرر دراسته من هذه المادة؟
لقلنا بأن كل هذه المادة تحتوي على مبادئ هامة، لكن عليك بإتقان المرحلية وخاصة مرحلة الدفاع بالشبكات.

لا تنسونا من دعائكم

أبو نصّار الراشد.

ربيع الأول - 1437 هـ

□ أنواع الحروب:

1- حرب تقليدية [نظامية].

2- حروب غير تقليدية.

مثل:

- ثورة

- انقلاب

- انتفاضة

- حرب عرقية [أهلية]

- حرب عصابات

- حرب شبكات

وغيرها

3- حرب باردة.

4- حرب كيميائية [بيولوجية].

5- حرب نووية.

حرب العصابات:

تُعرّف حرب العصابات على أنها **أسلوب قتالي يُمكّن الضعيف من الانتصار على القوي بإمكانيات وأساليب بسيطة**[1].

- ::: مقومات حرب العصابات.
- ::: استراتيجيات حرب العصابات.
- ::: التكتيك.
- ::: وسائل لاستمرار الحرب وتطويرها.
- ::: الخطة.

(1) بشرط أن يتقن الضعيف تطبيق قواعد حرب العصابات، ويكون صبورًا على طول المدة، وأن يحرص على سرعة النهوض بعد كل خسارة.

مقومات حرب العصابات:

- عند بداية أي حرب عصابات يجب علينا دراسة عدة أمور لنعرف مدى قوة أسباب نجاح الحرب من ضعفها؛ حتى نكون على بصيرة ثم نقوم بتقوية مواطن الضعف، وهي كالتالي:

1- هل العدو حاكم أم محتل؟

لا شك أن محاربة العدو المحتل أسهل، والعدو الحاكم أصعب؛ وذلك لأن كل الشعوب ترفض الاحتلال، أما الحاكم فهو يحظى بولاء الكثيرين، وهو متمرس على تحريك أعيان المجتمع بحسب رغبته؛ ولذلك يستطيع التأثير على قرارات جزء لا بأس به من الشعب.

2- هل العدو قوي أم ضعيف؟.

3- هل العدو متقدم تكنولوجياً أم أنه متخلف؟

إذا كان العدو متقدم تكنولوجياً فلا بد أن يعد له المجاهدين ما يضاد وسائله أو ما يسهل تجاوزها، وذلك قبل أن تبدأ الحرب؛ لأن بعض وسائل التكنولوجيا تأثيرها شديد على ضبط الأمن.

4- هل هناك تأييد شعبي مناسب؟

يكفي أن يكون هناك نسبة ١ ﷺ من الشعب يؤيد أهداف المجاهدين، ليساعدوهم في الظروف الحالكة سواء بالقتال أو بالإيواء أو بالدعم، وكلما ازداد التأييد ازدادت قوة المجاهدين، وكلما ضعف التأييد نقصت.. ولذلك لابد أن يحرص المجاهدون دوماً على الإقناع بصحة أهدافهم وتكثيف نشر الوعي.

5- هل هناك كوادر عسكرية مدربة على التخصصات المهمة؟

إذا لم يكن هناك كوادر مدربة على التخصصات المهمة، فالواجب بذل الجهد لتدريب عدد لا بأس به من الكوادر (قبل بداية الحرب إذا كان العدو حاكماً)، حتى لو اضطروا إلى السفر إلى دول أخرى للتدريب ثم العودة بسرية تامة.

6- هل هناك وسائل تمويل متعددة؟

يجب أن تكون لدى المجاهدين موارد تمويل [داخلية و خارجية] متعددة، أيضاً يجب أن يكون مسؤوليها غير مترابطين أمنياً، لكي لا يَعترف بعضهم على الآخر فيما لو اعتُقل أحدهم – لا قدر الله–.

7- هل إيجاد المآوِي المتعددة والمتنوعة متيسر؟

للاستمرار في الحرب ولزيادة عدد المناصرين يجب أن يكون هناك مآوي آمنة للمجاهدين، ولذلك لا بد من اتخاذ الخطط الأمنية وإيجاد المآوي الاحتياطية، مع الحرص على تنوع مواصفات المآوي لتشتيت انتباه العدو، ومعروف أن انعدام الأمن للمجاهد يتسبب بكثرة القتل والأسر، ويقلل من توافد المناصرين الجدد.

8- هل هناك تسليح كافي، وهل تهريبه متيسر؟

يجب أن يكون لدى المجاهدين أسلحة كافية، وأن تكون مخبأة بأماكن متعددة قبل بداية الحرب[2].

9- هل هناك وسائل اتصالات آمنة ومتعددة؟

(2) من أكبر الأخطاء التي مرت في السابق أن تبدأ الحرب بأسلحة قليلة و بدون تخزين أسلحة كافية والاكتفاء برجاء الغنيمة من العدو مستقبلًا. كذلك: يجب أن تكون هناك نسخة من خرائط مواقع دفن الأسلحة عند بعض القيادات الأمنية لدى المجاهدين؛ ليجدوها إذا ما قتل المسؤول المباشر عنها، أو ينقلوها بمدة قياسية إذا ما اعتقل.

الاتصالات الآمنة مهمة جداً في التنسيق بين قادة الخلايا، و تنسيق الجهود بين الخلية وقائدها، ومعلوم أن تمكن العدو من مراقبة الاتصالات يُعينه على كشف الأسرار و رصد المجاهدين.

10- ما هي طبيعة أرض المعركة [جبال، أم غابات، أم مدن]؟

أسهل حروب العصابات هي في الغابات، ثم الجبال، وأصعبها وأشرسها في المدن؛ فالغابات تحجب الرؤية عن طيران العدو، و الجبال تمنع تحرك آليات العدو بسهولة -لكن إذا انعدم وجود موارد المياه في الجبال فلا فائدة منها-، أما إذا لم يوجد إلا الصحاري المفتوحة فهي فاشلة في حرب العصابات لأن العدو يصطاد رجال العصابات بسهولة كبيرة، ولذلك يضطرون إلى الحرب في المدن على الرغم من صعوبتها وشراستها.

تنبيه: **إذا كان العدو حاكماً -أي ليس محتلاً- وهو قوي، ولديه تقدم تكنولوجي يجعل تحركات المجاهدين صعبة، وكان التأييد الشعبي للمجاهدين ضعيف، وكان تسليح المجاهدين قليل؛ فهنا يجب عدم التهاون بالإعداد والتجهيزات لبداية الحرب، ولا ينطبق على هذه الحرب أمثلة وقصص لحروب أخرى قد بدأت بأعداد قليلة؛ لأن تلك الحروب كانت ضد عدو محتل ودعمها شعب مسلح تدفعه رغبة عارمة للقتال ضد ذلك العدو المحتل، فالواجب أن يسبق البداية إعداد كبير وأن لا تبدأ عمليات**

المجاهدين بضعف وقلة؛ بل لابد أن تبدأ عملياتهم بزخم متواصل لا يتوقف بل يتزايد؛ وإلا فقد تفشل هذه الحرب و يئدها العدو وهي في مهدها.

استراتيجيات حرب العصابات

[أي القواعد والأساسيات]

1- تحديد الهدف.

- قبل بداية الحرب يجب أن يكون الهدف من الحرب صحيحاً وواضح المعالم لتُرسم الخطط طلباً لتحقيقه، أيضاً يجب الثبات على الهدف و عدم التشتت عنه أو الرضى بأنصاف الحلول، وفي البدايات ينبغي الحرص على تحييد بعض الخصوم عن طريق تجنب استهدافهم إذا لم يكن هناك قدرة على مجابهة كل الخصوم.

مثال للهدف: تحكيم الشريعة الإسلامية.

2- العمل بأسلوب الخلايا العنقودية السرية [ثم العمل لاحقًا بأسلوب الشبكات].

ثبت بالتجربة أن التنظيم الهرمي يسهل إسقاطه لأن كل أفراده مترابطين ويعرف بعضهم البعض، و حتى الآن لم يوجد أنجح من نظام الخلايا العنقودية لحرب العصابات.

الخلية تتكون من ٣ إلى ٥ أشخاص، ولا يعرف الفرد في الخلية سوى زملاءه وأميره المباشر، أما الأمير العام أو الأمني فهو يعرف كل من هم تحته من أمراء وأفراد، ويكون لكل فرد من الخلية ‹رقم سري›

لكي يتسنى للأمير الأعلى التأكد من أنه هو الفرد المقصود ليضمه إلى خلية أخرى فيما لو قتل أميره المباشر أو أسر.

بمعنى أن المعرفة ممنوعة صعودًا، و مسموحة نزولًا.

س/ ما هي المصلحة من معرفة الأمير لكل من هم تحت إمرته من أمراء وأفراد؟

ج/ لكي يستطيع إنقاذهم أو مساعدتهم فيما لو قُتل أميرهم المباشر أو اعتقل.

ولذلك لا بد أن يحتفظوا –بشكل مشفر– بأسمائهم وأرقامهم السرية وأماكنهم ووسائلَ للتواصل معهم[3].

أما الشبكات فهي لا تكون إلا في نهاية مرحلة التوازن النسبي أي في مرحلة متقدمة جداً من الحرب.

(راجع المرحلية، تأتي لاحقًا)

3– توحيد القيادة.

يجب في حرب العصابات توحيد القيادة السياسية والعسكرية لكي لا تتشتت الجهود وتتعارض الأهداف والخطط (وهذا شيء شرعي قبل أن يكون معرفي).

(3) البعض يجعل معرفة أمنيات الأفراد من مهمة كتيبة الأمنيات فقط.

4- مركزية التخطيط.

يجب أن تكون هناك خطة عامة وخطوط عريضة مرسومة من القيادة العامة للقادة الميدانيين(بعد الشورى)، مع السماح لكل قائد ميداني بمساحة من حرية التخطيط لكل معركة ليكون لديه مجال للإبداع و تطوير الخطط.

5- الحرص على جلب النصر السياسي.

[أهم وسائل النصر هي: كسر الإرادة؛ عبر فعل كل ما من شأنه إحباط معنويات العدو وإصابته باليأس من الأمن والنصر]

ولذلك سوف يحرص المجاهدون والعدو على حد سواء على جلب النصر السياسي وبشكل مستمر.

::: تجد أن المجاهدين يحرصون على:

- العمليات النوعية.

- اغتيال الساسة والكوادر.

- الحرص على كسر هيبة العدو.

- مناوشة كل قوات العدو أينما كانت (لكي لا يشعروا بالأمن، ومن ثم إحباطهم وهزيمتهم نفسيًا).

- الدعاية الإعلامية للمجاهدين وتبيين قوتهم وصحة أهدافهم، وبث الإعلام المضاد لتصوير هزائم العدو وفضح جرائمه وتعرية أهدافه ومبرراته.

تنبيه: إن توقف عمليات المجاهدين في أي مرحلة من مراحل الحرب تُعتبر هزيمة سياسية، ولذلك لابد من تحاشيها قدر المستطاع.

::: وفي نفس الوقت يحرص العدو على:

- قتل القادة والخبراء أو اعتقالهم.

- الحرص على كشف الخلايا واعتقال كل أطرافها.

- الحرص على كشف المآوي السرية وإحباط العمليات قبل وقوعها.

- القيام بالحملات الأمنية لفرض السيطرة، يصاحبها حملات إعلامية تقول: **قضينا عليهم ولم يبق إلا الفلول** [(4)].

(4) يجب أن يكون السعي لجلب النصر السياسي دائم بلا كلل ولا ملل.

6- الحذر من الحسم العسكري.

في حرب العصابات ليس مطلوباً منك السيطرة على الأرض؛ بل إن عدوك يتمنى منك السيطرة على الأرض ليتمكن من حصارك و القضاء عليك، بل المطلوب منك أن تثخن وتنسحب بسرية تامة.

- يقول الصيني "ماو تسي تونغ": **على رجال العصابات أن يكونوا خبراء في الفرار**.

- ويقول أحدهم: **كونوا كالهواء يملأ كل مكان ولا يُرى**. (قوله: يملأ كل مكان: أي بالعمليات)

س/ متى يمكننا السيطرة على جزء من الأرض؟

ج/ راجع «المرحلية» (تأتي لاحقًا)[5].

استراتيجية العدو -أي الجيش النظامي- عسكرياً قائمة على أمرين:

أ- الردع.

تجد أن العدو يتصرف بعدة تصرفات ويحرص أن يكون صداها رادعاً للشعب لكي لا يتعاونوا مع رجال العصابات، فتجد أنه يدمر منازل من يؤويهم ويهين أهل المنزل من نساء ورجال (لكي لا يستضيفهم أحد مستقبلاً)، ويقوم باعتقال كل من سبق وأن تعاون معهم ولو بشيء تافه، كذلك يحاكم من يتمكن من اعتقاله منهم ومن عاونهم بأحكام قاسية (ليرتدع غيرهم)، وغير ذلك الكثير من وسائل الردع.

---

(5) العمليات الصغيرة في حرب العصابات هي جروح صغيرة في جسد العدو، و مئات الجروح الصغيرة تحدث جرحاً غائراً وتورث جسداً منهَكاً يترنح يوشك على السقوط.

ب – **الحسم**.

تجد أن العدو يحاول أن ينتصر في كل اشتباك ثم يُحكِم السيطرة على أي أرض وقعت فيها معركة، ويحاول أن يتصرف بتصرفات تثبت وجوده وسيطرته.

أما رجال حرب العصابات:

فهم يعتمدون سياسة المناوشة و الإثخان، ولا يحرصون على السيطرة على الأرض في مراحل الضعف لكي لا يكلفهم ذلك خسائر في الأرواح.

7– تجنب تجميع القوة بمكان واحد.

"لا تضع البيض في سلة واحدة".

8– الأخذ بزمام المبادرة.

كُن مبادراً.. اضرب العدو قبل أن يضربك.. لا تجعل للعدو فرصة ليلتقط أنفاسه.. أرهقه بكثرة العمليات..اجعله لا يدري في أي أدلة يحقق أولاً من كثرة العمليات.. اكسر معنويات جنوده وضباطه بالزخم وكثرة العمليات واجعل عدد العمليات يتصاعد، واحذر من توقفها؛ هنالك تكون قد كسرت إرادة جنوده بالقتال، وهنا أنت المنتصر بالفعل.

9- تشتيت العدو.

شتت أنظار العدو وقراراته عبر تنويع طبيعة الأهداف وعبر نشر العمليات على كافة رقعة البلاد؛ فاجعل لكل محافظة من المحافظات قيادة عسكرية ونصيب وافر من العمليات، وانشر عبواتك على كل الطرقات الرئيسية والفرعية، وانشر القناصة في كل المدن، واجعل لكل مدينة نصيب من العمليات الانغماسية النوعية، وكثفها في الأماكن التي تغطيها وسائل الإعلام أكثر ليظهر الزخم للعالم، فبهذه الطريقة تجبر العدو على نشر قواته في كل شبر من البلاد، وبهذا تكون شتت العدو واستنزفته مادياً ومعنوياً.

تنبيه: إنّ تركيز العمليات بمدينة معينة -أي ترك التشتيت- يسمح للعدو بتركيز قواته فيها، ويجعله يبني الأسوار والحصون، وعندها تفشل حرب العصابات.

10- المحافظة على التأييد الشعبي والسعي لزيادته.

كلما ازداد التأييد الشعبي ازدادت قوة المجاهدين وكلما نقص كَثُرت الهزائم والوشايات، ولذلك يجب أن يحرصوا دوماً على إقناع الناس بصحة أهدافهم، كذلك يجب أن يتجنبوا أو يؤجلوا دواعي ومسببات سخط الشعب (بشرط عدم التنازل عن الثوابتالشرعية).

وقد شبّه ماو تسي تونغ الشعب بالنسبة لرجال العصابات كالماء للسمك[6].

11- الإبقاء على قوة لحالات الطوارئ.

لا بد من إبقاء قوة احتياط، وذخائر وعبوات وسيارات مفخخة للأزمات، وتوزيعها على مخابئ آمنة.

12- إتقان المرحلية. * هام جداً *

(أهم نقطة لنجاح حرب العصابات هي إتقان المرحلية)

المراحل:

1- مرحلة **الاستنزاف** (**المناوشات**).

(6) ماو تسي تونغ هو الرئيس الصيني السابق وهو أول من ألف كتاب عن حرب العصابات.

2- مرحلة التوازن النسبي (سياسة الألف جرح).

3- مرحلة الحسم النهائي.

- مرحلة الاستنزاف هي الأطول والأخطر، ومرحلة الحسم هي الأقصر والأسهل -

قبل بداية المرحلة الأولى هناك فترة إعداد:

والإعداد قائم على دراسة "مقومات حرب العصابات"والاستعداد لتذليل كل الصعاب فيها، أي ستقوم بـ:

- التأكد من وجود كوادر مُدرَّبة على جميع التخصصات المهمة، وتوزيعهم على الخلايا التنفيذية ومعامل التجهيز بشكل مدروس.

- تجهيز مخازن أسلحة سرية ومتفرقة.

- إعداد المآوي الأساسية والاحتياطية.

- تجهيز المال وإيجاد أكثر من مصدر تمويل داخلي وخارجي.

- تهيئة عقول الشعب لتقبل أهداف الحرب، وإقناعه بأنها أهداف مبررة [للخطاب الشرعيدور هام].

- تجهيز وسائل اتصالات سرية أساسية واحتياطية.

- دراسة حال العدو، وجمع المعلومات عن مكامن قوته، و معرفة نقاط ضعفه [7].

- المرحلة الأولى: "الاستنزاف"

يجب أن تكون عمليات البداية ذات صيت إعلامي قوي "عمليات نوعية" و أن تكون الأهداف محل رضى من أغلب الشعب -وليست محل اختلاف- لأن العمليات الأولى هي التي ستكوّن نظرة المجتمع الأولية عنك[8].

هناك وجهة نظر تقول: يفترض أن تكون العمليات الأولى نوعية فقط، وأن لا تبدأ العمليات المكثفة ضد كل الأهداف وفي كافة أنحاء البلاد إلا إذا وصل العدو إلى مرحلة الغطرسة.

(7) راجع مقومات حرب العصابات التي تحدثنا عنها في البداية.

(8) يجب أن يكون عدد العمليات في تصاعد وليس في تناقص ليقوى صيتهم ويمسكوا بزمام المبادرة بحق؛ ولذلك تجد أن كتيبة التجهيز تجهز للعمليات المستقبلية وليس فقط للعمليات اليومية. كذلك لابد من الحرص على إبعاد العمليات العسكرية عن المآوي الآمنة (لتجنب لفت أنظار العدو).

– حمل العدو على الغطرسة:

عادة يحاول العدو ضبط النفس بعد العمليات النوعية الأولى ولا يتسلط على الشعب، ويكتفي بالاحتياطات الأمنية والزخم الإعلامي، وهنالك يقوم المجاهدون بتكرار العمليات النوعية –المبررة فقط– حتى يخرج العدو من مرحلة ضبط النفس ويبدأ بارتكاب الحماقات ضد الشعب ويهين عدد منهم ويؤذيهم بالتفتيش والمداهمات، ثم هنا يحين وقت انطلاق عملياتهم المكثفة ضد كل الأهداف، ويبررون بأنهم يردون على العدوان و يشفون صدور بعض من ذاقوا الويلات[9].

– حالة رجال العصابات في مرحلة الاستنزاف:

• يحرص رجال حرب العصابات على ضرب العدو ضربات شرسة ومتواصلة لكسر هيبته من نفوس الشعب، ولإرعاب جنوده وإحباط معنوياتهم.

• كما يركز رجال حرب العصابات على العمل الإعلامي لتوضيح صحة أهدافهم؛ لأن الشعب سيكون متعطشاً لمعرفة أهداف ومبررات هذه الحرب، و لذلك يجب أن يحرص رجال حرب العصابات على تعرية العدو إعلامياً وتبيين جرائمه.

• سيكون رجال العصابات قد وطنوا أنفسهم على تغيير المآوي السرية عند كل توجس أمني حقيقي –للاحتياط– ولذلك لابد أن تكون أحمالهم خفيفة، ولديهم مآوي احتياطية، وأن تكون نفسياتهم مهيئة للعيش في الظروف الصعبة.

---

(9) النقطة السابقة تعتبر من فنون جلب التأييد الشعبي.

– حالة العدو في مرحلة الاستنزاف:

• سيشن العدو الحملات تلو الحملات وسيطارد ويحاصر ويبذل كل ما في وسعه للقضاء على المجاهدين.

• سيحاول العدو التفاوض مع رجال العصابات ويعطيهم ضمانات أو يسمح لهم بحكم جزء من الأرض وكل هدفه هو أن ينخدعوا فيظهروا ويجتمعوا في ذلك المكان ثم يقضي عليهم[10].

• سيوظف العدو وسائل الإعلام وفتاوى العلماء أيّما توظيف لتشويه صورة المجاهدين، ولذلك لابد من إعمال الإعلام المضاد والفتاوى المضادة.

• سيستعرض العدو قوته على الأرض وفي الإعلام ليهابه المجتمع.

– خطوات يمر فيها العدو في مرحلة الاستنزاف:

إذا أتقن رجال حرب العصابات استنزاف العدو وتشتيته عبر نشر العمليات بكل المدن وبكل الطرقات الرئيسية والفرعية، واستخدموا كلاً من: العمليات النوعية، وعمليات الاستنزاف الصغيرة الموزعة على أنحاء البلاد، واستمروا على ذلك مدة طويلة، فإن قوات العدو تتشتت وتصاب بـ "التجمد" (لأنها توزعت على الأرض ويتم ضربها أينما حلت)؛ فقد تُضرب بعض مفارز العدو ولا يأتي أحد لمساندتهم من شدة الضعف.

(10) راجع قصة حصار حماة في سوريا وتدمير كامل قوة المجاهدين –بسبب التفاوض والرضى بأنصاف الحلول– في كتاب التجربة السورية لأبي مصعب السوري.

عندها سيجمع العدو قادته العسكريين ويشاورهم، ثم يقرر أن يبدأ مرحلة "شد الحزام"، وهو أسلوب «التجمع وشن الحملات»؛ فتجد أن العدو يُضطر إلى إخلاء عدة أماكن نائية ليجمع قواته في قواعد كبرى، ثم يبدأ بشن حملات كبيرة وبقوات كثيفة.

عندها يقوم رجال حرب العصابات بتكثيف قصف القواعد الكبرى بالصواريخ واقتحامها بالمفخخات لحرمان العدو من الملاذات الآمنة ولإحباط معنويات جنوده فتضعف رغبتهم بالقتال، كما يقوم رجال العصابات بتكثيف زرع العبوات الناسفة و استهدافهم بالكمائن باستخدام السيارات المفخخة على طريق كل حملة أمنية بغرض إنهاكهم وإرهابهم وكسر إرادتهم.

- ولهذا التحول سلبيات وإيجابيات:

من السلبيات أن العدو إذا توجه لبلدة فإنه سيحاصرها و يفتشها كاملة، ولذلك لابد أن يُخليها المجاهدون من جنودهم قبل وصوله.

ومن الإيجابيات أن العدو بطيء الحركة ليحافظ على تكامل القوة أثناء تحرك الأرتال؛ ولذلك سيعلم المجاهدون بتحركه من وقت مبكر ثم ينسحبوا.

- المرونة:

يجب على رجال حرب العصابات أن يكونوا مرنين ومتقبلين لأي إخفاق أو خسارة ويجددوا نشاطهم ويقوموا بالإعداد من جديد لتعويض ما خسروه، فإذا تسببت خطة العدو المسماة بـ "التجمع وشن الحملات" ببعض الخسائر كأن يقوم باقتحام بعض المآوي أو ورشات التفخيخ أو السيطرة على بعض مخازن

الأسلحة أو أنه تمكن من قتل بعض القادة؛ فلا بد من ضبط النفس وعدم الخروج عن أسلوب حرب العصابات إلى المواجهة النظامية، فهذا هو ما يتمناه العدو لأنه سيتسبب بهلاك رجال العصابات وإنهاء الحرب وخسارة الهدف الأساسي.

- بعد مدة من بداية سياسة العدو المسماة "التجمع وشن الحملات" يُتوقع أن يحدث أحد أمرين:

الاحتمال الأول:

أن يتصدى رجال حرب العصابات للعدو، باستخدام سياسة "الحملات المضادة" ويجعلوا العبوات الناسفة مزروعة بطريق كل حملة، والسيارات المفخخة جاهزة للانغماس بأي رتل للعدو، وأن يكثفوا الهجمات المفجعة بالمفخخات على قواعده المحصنة، ويمطروها بالصواريخ بشكل يومي لكسر إرادة جنوده و إحباطهم و حرمانهم من الأمن[11].

الاحتمال الثاني:

(11) هنا قد يضطر العدو للبحث عن بدائل لبسط القوة كالتجنيد لعامة الشعب كمقاتلين مرتزقة (صحوات)].

أن تنجح حملات العدو ويتقوى على أكثر من جبهة، فإن على رجال العصابات التحلي بالصبر وطول النفس والتعويض من جديد لكل ما خسروه من مآوي وكوادر ومعامل و مخازن و...، ثم معاودة النشاط من جديد[12].

- ظهور المناطق الرمادية:

معنى كلمة رمادية: أي أن الأرض ليست بيد رجال العصابات كاملةً ولا بيد العدو؛ وإنما هي بين هؤلاء وذاك.

في حال تَقَوّي رجال العصابات وضعف العدو؛ تجد أن العدو يلجأ إلى تجميع بعض قواته لتحصين الأماكن الحساسة، فيبدأ بالضعف ببعض المناطق النائية، ومع كثرة ضربات رجال العصابات، تبدأ قوات العدو الضعيفة تنسحب من الأماكن النائية ليلاً إلى قواعد محصنة، وتعاود الانتشار نهاراً لفرض الهيبة وإثبات الوجود، وهنا يبدأ المجاهدين بالدخول ليلاً والانسحاب نهاراً وهذا يُسهل على المجاهدين الكثير وتكون حركتهم أقل خطرا، وبسبب هذه الخطوة يلجأ العدو إلى تجنيد الجواسيسليبلغوا عن تحركات المجاهدين داخل المدينة ويحاول أن يعرف مع من يتعاملون، ثم تأتي الطائرات للقصف في لحظتها أو تأتي القوات نهاراً لاعتقال من شوهد بالليل يتعاون مع المجاهدين، وهنا لابد أن يعمل المجاهدون على تصفية الجواسيس وإيقاع الإعدامات العلنية ليرهب الناس التورط في هذه المهنة الخسيسة.

(12) حاشية: وهنا يتبين لنا فائدة توزيع المخازن والمعامل على أماكن متفرقة، وتحت إدارة مسؤولين غير مترابطين أمنيًا.

- بعد مدة من ضربات المجاهدين المكثفة على قوات العدو في مراكز قوته وفي المناطق الرمادية على حد سواء؛ تجد أن المناطق الرمادية بدأت تتوسع لصعوبة سيطرة العدو عليها ولانشغاله بحماية مراكز القوة من ضربات المجاهدين.

- المفاوضات:

يجب عدم قبول أي مفاوضات من العدو إذا طلب الهدنة أو طلب الرضى بأنصاف الحلولالحلول؛ فإن هذا يعتبر إنقاذاً له ومسبباً لهزيمة المجاهدين (مهما ظن المجاهدون أن في هذا متنفس لهم)، والمفاوضات لا تكون إلا على تبادل الأسرى وأخذ الفدى المالية، مع التأكيد على رفض أي هدنة [13].

- ما قبل الانتقال من مرحلة الاستنزاف إلى مرحلة التوازن النسبي:

تنبيه مهم: لا بد أن يتقرر بأنفس المجاهدين أن قرار الانتقال من مرحلة الاستنزاف إلى مرحلة التوازن النسبي هو قرار سيادي مفصلي وخطير، ولهذا لابد أن يكون ذلك بقرار من القيادة العليا[14].

---

(13) راجع قصة حصار حماة في سوريا وتدمير كامل قوة المجاهدين –بسبب التفاوض والرضى بأنصاف الحلول– في كتاب التجربة السورية لأبي مصعب السوري.

(14) راجع تجربة الجزائر وادرس الخسارة الكبيرة التي حدثت بسبب الاستعجال بقرار الانتقال المرحلي.

– من علامات كون الحالة تسمح بالانتقال المرحلي هو توسع المناطق الرمادية التي تكون سيطرة العدو فيها هزيلة، ولا بد من أن نتأكد من كون العدو لا يستطيع إمداد قواته فيها بسرعة (كذلك نضع له الكمائن لنؤخره أكثر)؛ فإذا اجتمعت تلك النقاط تقوم القيادة بتشكيل **فصائل شبه نظامية** لتحطيم قوات العدو في الأماكن التي يعجز عن الإمداد فيها أو يتأخر وصول الإمداد لها.

تنبيه: يجب أن تكون الفصائل المتحولة إلى مرحلة التوازن هي عبارة عن جزء بسيط من قوة المجاهدين، أي من ١٥ﷺ إلى ٣٠ﷺ (لجس النبض، ومسك العصا من المنتصف)؛ لأن العدو قد يكون تعمّد إظهار مناطق رمادية ليظهر المجاهدون بكامل قوتهم فيهجم عليهم هجمة قوية ويحاصرهم وينهي شوكتهم[15].

– المرحلة الثانية: "التوازن النسبي"

(15) للاستزادة راجع قصة حصار حماة في سوريا وتدمير كامل قوة المجاهدين في كتاب التجربة السورية لأبي مصعب السوري.

- **التوازن النسبي**: هو توازن مقارب لطبيعة تشكيلات الحروب النظامية، أي تصبح التشكيلات تكتيكياً قريبة من تشكيل قوات العدو فيحصل قرب من توازن القوى وليس تساوٍ تام؛ فتجد أن قوة رجال العصابات تطورت من تشكيل الخلايا السرية إلى فصائل تحمل معها مدفع الهاون المتنقل وربما الرشاش المتوسط أو الثقيل المثبت على السيارة و...، ويقومون فيها بعمليات قاصمة لظهر العدو في أماكن متفرقة، وتجد أن عملياتهم بدأت تزداد زخماً وكثافة، ولهذا سُمّيت مرحلة التوازن بـ: "**سياسة الألف جرح**".

تنبيه: في المناطق الرمادية يجب عدم السيطرة على الأرض إلا لأوقات قصيرة للقتال وجمع الغنائم ثم الانسحاب، إذ لا تكون السيطرة التامة إلا بعد ظهور المناطق **البيضاء**، أما الأماكن السوداء -أي أماكن قوة سيطرة العدو- فالواجب على المجاهدين أن يُبقوا تشكيلاتهم فيها على نظامها السابق (أي الخلايا السرية) ويجب أن يستمروا في عمليات الاستنزاف بكثافة ليشغلوا العدو بنفسه ويحرموه من الأمن.

- **ظهور المناطق البيضاء**:

معنى كلمة بيضاء: أي أن العدو اضطر أن ينسحب تماماً من تلك الأرض فتكون منطقة محررة.

إذا ظهرت المناطق البيضاء وكانت صغيرة فالواجب على رجال العصابات عدم التخندق فيها فوراً وإعلان دولتهم وكيانهم السياسي؛ لأن هذا الأمر سيحرج العدو ويجبره على حشد وتجميع قواته، كذلك ستقلق الدول المعادية للمجاهدين فيدعموا العدو مادياً وإعلامياً وربما عسكرياً، ثم يقوم العدو بحصار تلك المنطقة الصغيرة وإحراق الأخضر واليابس فيها ويحاول قصف و تدمير المنازل وتهجير كل أهل تلك البلدة؛ عندها سيخسر رجال العصابات هذا النصر الصغير و ستكون ردة فعل السكان غير جيدة وسيحاولوا مستقبلاً رفض أي تواجد سياسي عندهم، وكذلك سيتخوف أهل المناطق الأخرى.

إذا فالواجب فعله قبل إعلان الدولة في المناطق المحررة:

أ- أن يقوم المجاهدون بتكثيف العمليات العسكرية لتوسيع رقعة المناطق البيضاء المحررة لتخفيف الحصار وإضعاف أثر القصف الجوي.

ب - محاولة إيجاد مناطق بيضاء أخرى والإعداد للظهور فيها -**كمناورة**- عند بداية العدو هجومه على الأرض الأولى.

جـ - محاولة دعوة الشعب في المناطق البيضاء لحمل السلاح لتتقوى شوكة المجاهدين فيها.

- نشوء نواة الدولة:

لإنشاء نواة الدولة لابد من التجهيز لعدة أمور ...

- القضاء.

فلا بد من إقامة قضاء مُصغر تكون بدايته فض النزاعات بين الناس (ويكون القاضي مُتجولاً بين الناس لكي لا يُقصف مقره).

- المستشفيات.

من الأساسيات في إدارة شؤون الناس الدنيوية؛ القيام بالواجبات وأهمها علاجهم وتأمين الأدوية لهم[16].

- التجنيد والتدريب.

تكثيف التدريبات في هذه المرحلة مهم، وتعتبر فرصة ذهبية لزيادة عدد الجنود، و تطوير مهاراتهم.

تنبيه: إذا كان العدو متطوراً من ناحية الطيران؛ فيجب أن تكون معسكرات التدريب صغيرة وموزعة وسرية.

- الدعوة.

(16) علماً بأن السكان سيغضبون إذا حكمتهم ولم تؤمن لهم العلاج و المستلزمات الطبية.

دعوة الناس وتعليمهم دينهم أمر في غاية الأهمية، كذلك الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- الإغاثة.

- تشكيل قوات الدفاع عن المناطق البيضاء على أسلوب [حرب الشبكات]:

تعريف: نستطيع أن نُعرّف حرب الشبكات بأنها: مزيج بين أسلوبي [مرحلة التوازن النسبي+ الجيوش النظامية].

1- استخدام تشكيلات "مرحلة التوازن النسبي" المستخدمة في حرب العصابات من حيث:

- سرعة الهجوم و الانسحاب (الكر والفر).

- عدم السيطرة على الأرض لمدة طويلة.

- الخبرة بالانسحاب و التخفي عن الطيران و الجواسيس.

2- استخدام أسلوب الجيوش النظامية من حيث:

- ترابط القوات فيما بينها من ناحية الاتصالات، وتقسيم الأرض إلى قطاعات ولكل قطاع قيادة (لكن باستخدام التمويه التام عن الطيران و الجواسيس).

- ضرورة تطهير الأراضي المحررة بعد نهاية كل هجوم من العدو (ثم العودة للتخفي).

- إمكانية استخدام خطوط الهاتف الأرضية -الخاصة-للاتصالات السرية بين قيادات القواطع الأمنية.

- سهولة الإمداد من الأراضي المحررة.

- إمكانية مطاردة الجواسيس.

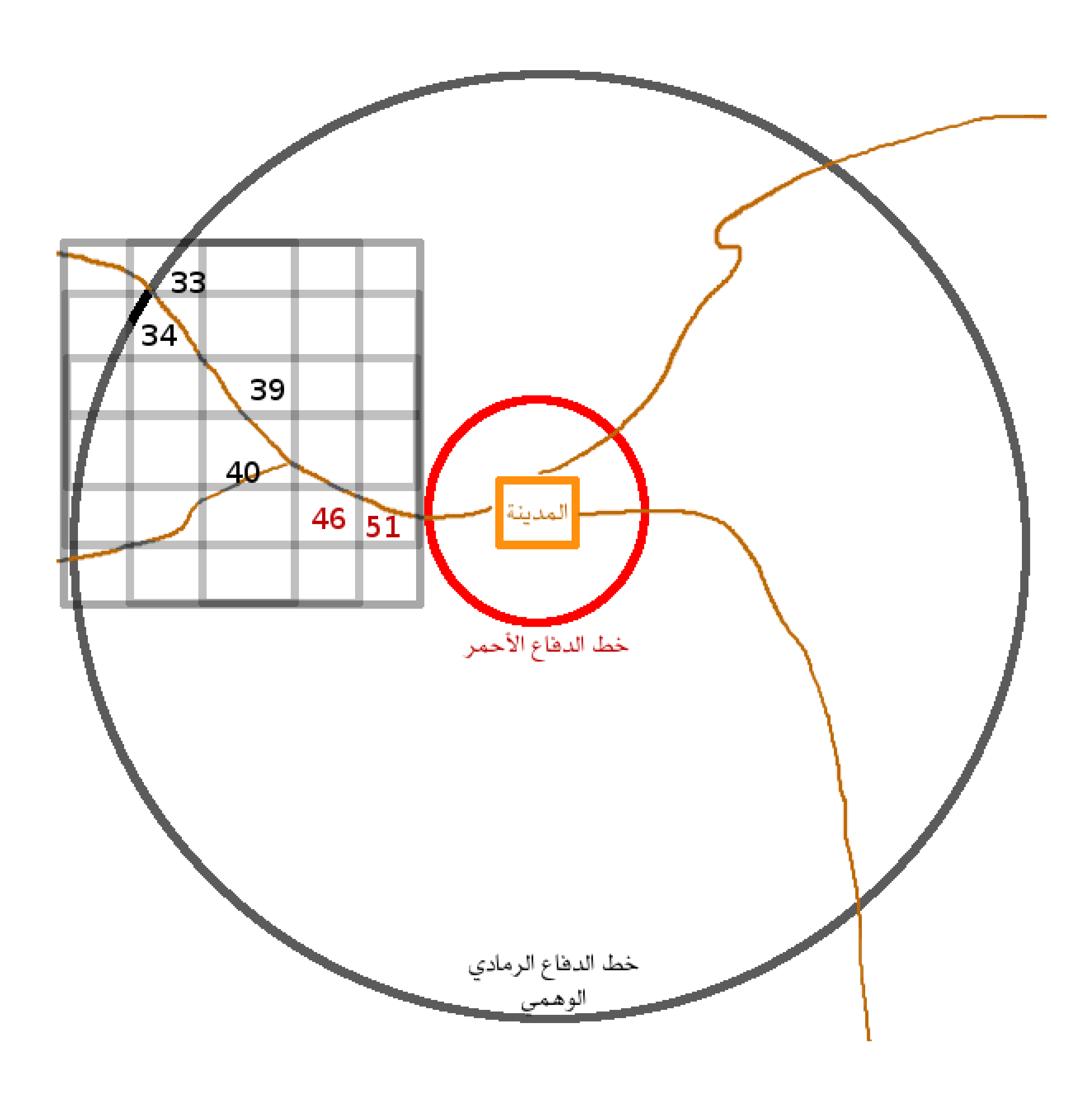
- خط الدفاع في حرب الشبكات:

توضيح: عند المقارنة بين حربي العصابات والحروب النظامية؛ نجد أن حرب العصابات لا يوجد فيها خطوط قتال دفاعية، وفي الحروب النظامية هناك خطوط دفاعية ثابتة، وفي حرب الشبكاتهناك خطوط لكنها بشكل مختلف.

- سيكون في حرب الشبكات خطين للدفاع [رمادي + أحمر].

فالخط الأحمر: هو خط داخلي للدفاع النظامي الشرس حمايةً للمدينة من دخول قوات العدو، ويكون[مُدعّماً بالخنادق المموهة والأنفاق + تكون مساحته شاسعة لإمكانية تحمل الضربات الجوية].

أما الخط الرمادي: فهو خط وهمي نحدد به حدود سيطرة المجاهدين ونستخدم فيه [تشكيلات مرحلة التوازن النسبي وأحياناً تشكيلات مرحلة الاستنزاف] موزعةً على مربعات أمنية قياداتها مترابطة جداً لتنسيق الجهود بغرض تدمير أي قوة من قوات للعدو تقوم بالتوغل، ثم يتم الانسحاب للمخابئ السرية (أي أنه لا توجد داخل الخط الرمادي قوات نظامية مثل الخط الأحمر).


33
34
39
40
46
51
المدينة
خط الدفاع الأحمر
خط الدفاع الرمادي
الوهمي

مثال عملي:

(في الرسم التوضيحي) إذا توغَّلت قوة العدو ومرت من المربع رقم "33" سوف يقوم بإبلاغ قيادة القاطع، فيأتي التوجيه له من القيادة بأن يتجاهل القوة و يتركها تتوغل ليحافظ هو على قوته ليتصدى لإمدادات العدو اللاحقة، و كذلك يأتي التوجيه لمربع"34، 39" بتجاهل القوة، أما مربع "40" فيأتيه التوجيه بإخراج قواته من مخابئها لتستعد لضرب قوات العدو بكمين عنيف (مع نشر القناصة داخل مربع 40)، و يأتي التوجيه لمربع "46، 51" بأن يجهزوا المفخخات و القوات التدميرية لضرب العدو بكمائن أعنف فيما لو استطاع التقدم.

- أما إذا ولّى العدو هارباً من مربع رقم "40" إلى الخلف؛ تقوم قيادة القاطع الأمني بتوجيه [قوة المغاوير، وقوة العبوات، والقناصة، والهاون المتنقل] لكل من مربع "34 و 39" ليخرجوا ويدمروا قوة العدو و يحولوا معداته إلى خردة.

- كذلك إذا جاء مدد للعدو وهو تحت كمين مربع "40" تتصدى للإمداد قوات مربع "39" ثم الإمداد الذي يليه تتصدى له قوة مربع "34" و هكذا.

- أما إذا كانت قوات العدو المتوغلة كبيرة جداً؛ فستكون بإذن الله قد أُنهكت قوتها التدميرية، وأُحبطت روحها المعنوية، و دخلها الرعب بسبب كثافة "الكمائن، والعبوات،وقذائف الهاون المتنقل، ورصاص القناصة" لكل المربعات التي مرت بها؛ وإذا استطاعت الاستمرار فسوف تصطدم بالخط النظامي (الخط الأحمر) وسيصدها عن دخول المدينة بإذن الله.

بل وحتى لو دخلوا المدينة؛ سيُرهَقوا بحرب شوارع شرسة يكون قد أُعد لها في السابق، وفي نفس الوقت قوات الشبكات تتصدى لأي إمداد جديد.

وهنا سيكون عمل العدو وشغله الشاغل كشف أماكن ومآوي قوات الشبكات (ولذلك لابد أن يجتهد رجال الشبكات بالتخفي).

::: إذا سقطت المدينة ستنسحب القوة القابعة داخل المدينة فقط، ويجب أن لا تنسحب قوة الشبكات القابعة خارج المدينة بل تترك نظام الشبكات وتتحول إلى مرحلة حرب الاستنزاف، وفي نفس وقت انسحاب القوة النظامية من المدينة يأتي وقت المناورة؛ فتظهر قوة الشبكات الأخرى التي تم الإعداد لها مُسبقاً في منطقة بيضاء أخرى.

فهذا الأسلوب يرفع من معنويات المجاهدين ويرفع مستوى التأييد الشعبي والدولي، ويشتت قوة العدو ويكسر روحه المعنوية.

تنبيه: يجب أن يتم تزويد جميع قوات الشبكات بأحزمة ناسفة لكي لا يقع أحد منهم في الأسر –لا سمح الله–.

- **المرونة**:

يجب على المجاهدين أن يكونوا مرنين ومستعدين ومتقبلين لأي إخفاق أو خسارة، ويجددوا نشاطهم ويقوموا بالتشكيل من جديد لتعويض ما خسروه، فإذا تسببت هجمات العدو وحصاره بإسقاط كل المناطق البيضاء؛ فإن المجاهدين يعودون في المناطق المفقودة إلى مرحلة الاستنزاف.

- المرحلة الثالثة: "الحسم النهائي"

عند تقوي المجاهدين في عدة مناطق بيضاء وزيادة قواتهم وكثرة انتصاراتهم، وعندما يبدأ العدو بالخَور والضعف على كل الجبهات ويبدأ بسحب أغلب قواته ليقوم بتركيزها داخل المدن الرئيسية ويبني فيها الحواجز والحصون، فهنالك يبدأ المجاهدون بإعداد قوات نظامية تهجم على العدو في أوكاره، وهذه هي بداية مرحلة الحسم النهائي للمعركة.

تنبيهات:

1- يجب أن لا يحول المجاهدون كامل قواتهم إلى قوة هجومية؛ بل يُبقوا على قوات للدفاع عن مكتسباتهم، لكي يمسكوا العصا من المنتصف ولا يهزمهم العدو بهجوم مضاد.

2- الواجب أن تكون قوات الدفاع على شكل شبكات لتكون عصية على الهزائم بإذن الله.

3- يجب أن يتم الإبقاء على قوات خاصة على تشكيلات حرب العصابات [تُسمى المغاوير] ليكونوا صمام أمان -بإذن الله- عند أي إخفاق.

التكتيك

في حرب العصابات

التكتيك ينقسم إلى قسمين:

- الدفاع.
- الهجوم.

::: **الدفاع**:

لا يُستخدم التكتيك الدفاعي في حرب العصابات إلا لتغطية الانسحاب فقط.

وللانسحاب والخروج من التطويق أحد تكتيكين مشهورين:

1- تركيز الهجوم لفتح ثغرة في أحد نقاط ضعف التطويق ثم الانسحاب منها مع التغطية بالرماية من الجانبين أثناء الانسحاب.

2- تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة، ثم تقوم أحد المجموعات بالاشتباك لتغطية خروج بقية الأفراد من نقطة ضعف أو أكثر.

ويعقب كلا الحالين محاولة التخفي أو الاندماج بين الناس ليصعب على العدو إيجادهم.

تنبيه: هناك فنون ومهارات تفصيلية للانسحاب يجب عدم ذكرها لكي لا يحتاط لها العدو.

::: الهجوم ينقسم إلى قسمين:

- كمين.

- إغارة.

- الكمين: قد يكون عبر ضرب العدو أثناء تحركه بعبوة ناسفة أو سيارة مفخخة، أو بعبوة/ات ثم اشتباك، أو اشتباك فقط أو ربما بطلقة قناصة ثم يتم الانسحاب مباشرة قبل وصول تعزيزات العدو.

وقد اشتهرت مقولة معناها: **أضعف حالات العدو عندما يكون سائراً.**

من مميزات الكمين أنك أنت من يختار مكانه لتكون أنت في مكان آمن ومحصن ويكون العدو فيه مكشوفاً لا يجد ما يستتر خلفه.

- الإغارة: قد تكون عبر هجوم بسيارة/ات مفخخة، أو بحزام ناسف، أو عبر إغارة مسلحة على مراكز العدو، أو قنص عن بعد، أو إطلاق صاروخ أو قذيفة عن بعد ثم الانسحاب بسرعة قبل وصول العدو.

- قبل كل عملية؛ لا بد من:

1- تحديد الهدف.

2- الترصد وجمع المعلومات.

3- رسم خطة الهجوم:

في الخطة يجب تحديد [الزمان – المكان – الطريقة]

ويجب أن تأخذ بالحسبان ضرورة مباغتة العدو، وخداعه، والتخفي (التمويه)، اختيار مكان فيه سواتر تحتمي خلفها، الحرص على سرعة التنفيذ ثم الانسحاب، إبقاء ذخيرة للدفاع في حال الحصار، وتجنب النمطية والتكرار في الخطط، كذلك يجب رسم خطة هجوم بديلة في حال حصل متغيرات أثناء العملية.

4- التجهيز:

تجهيز الأسلحة المقرر استخدامها، والذخائر اللازمة، ووسائل النقل المستخدمة، وغير ذلك.

5- رسم خطة الانسحاب:

- لابد أن تكون طرق الانسحاب غير متوقعة من العدو.

- في العمليات الكبيرة تستطيع وضع عوائق تؤخر العدو عن مطاردتك؛ كوضع عبوات ناسفة أو سيارات مفخخة في طريقه.

- ضع نقطة تجمع قريبة وآمنة لإسعاف الجرحى ثم إخلائهم، ولابد من إخلاء جثث القتلى؛ وإذا عجزت عن إخلائها على الأقل خذ ما في جيوبهم (خاصة الأشياء التي تحمل أدلة ومعلومات).

- لا تترك أدلة خلفك كي لا يستفيد منها العدو فيتعقبك.

وسائل لاستمرار الحرب وتطويرها

1- الأمن والاستخبارات.

- الأمن:

لابد من تعيين قيادة تهتم بأمن أفراد حرب العصابات لتوفير المآوي الآمنة، والإنذار المبكر، وتوفر وسائل الاتصالات الآمنة، ومن مهماتها نقل الأسلحة والذخائر والسيارات المفخخة بشكل مدروس وبخبرة متراكمة[17].

- الاستخبارات:

لابد من إنشاء جهاز استخبارات؛ من مهامه:

أ- الترصد على العدو وجمع المعلومات عنه.

(17) معروف أن انعدام الأمن للمجاهد يُكثر من القتلى والأسرى، و يقلل توافد المناصرين الجدد.

ب – مكافحة تجسس العدو على رجال العصابات وكشف العملاء والجواسيس.

2– الإعلام:

إيجاد مؤسسة إعلامية احترافية تُعنى بتقديم دعاية للمجاهدين، و تصدر البيانات، و تحرص على:

أ– تثقيف المجاهد شرعياً وسياسياً.

ب – تبصير العامّي ليصبح مجاهداً في المستقبل، أو مناصراً بالمأوى أو بجمع المال أو بجمع المعلومات عن العدو أو حتى بالدعاء، أو على الأقل اقتناعه بعدم إبلاغ العدو عن تحركات المجاهدين.

جـ – إرهاب العدو ومحاربته نفسياً، وكشف جرائمه وتعريته سياسياً وتبيين ضعفه وهزائمه أمام العامة، وإظهار انتصارات المجاهدين وتوثيق عملياتهم، وتبيين مدى صمودهم وصحة أهدافهم.

3– الدعم المالي:

المال هو عصب الحرب فبه تقوم وتستمر، ولذلك لابد من الحرص على توفير موارد متعددة للدعم المالي عبر تشكيل لجان متخصصة لها عدة وظائف، مثل:

جمع التبرعات، أو أخذ الفدى من الكفار، أو غنيمة قوافل و مستودعات العدو، أو عبر الاستثمار التجاري (الاستدامة)؛ لدعم استمرارية المعارك والعمليات، وتدفق الأسلحة والذخائر، وغيرها من الضروريات.

4- الإمداد بالأسلحة والذخائر:

لابد من رسم الخطط واتخاذ الإجراءات اللازمة لاستمرارية توفير الأسلحة والذخائر والمواد المستخدمة في تصنيع المتفجرات من عدة موارد، سواء كانت من الداخل أو الخارج، مع البحث باستمرار عن موارد جديدة لكي يصعب على العدو حصار رجال العصابات إذا ما اكتشف أحدٌ الموارد وأغلقها.

5- الدعوة والدعاة:

لابد من خطاب تحريضي وتعبوي ذو اتجاهين:

أحدهما موجه للجنود لرفع الوازع الديني والتثبيت ورفع المعنويات، والحث على التمسك بالكتاب والسنة والمحافظة على عقيدة الولاء والمحبة للمسلمين والرفق بهم، والبغض والمعاداة للكافرين، وأن يكون هدفهم وغايتهم رضى الله والجنة، وتحصينهم ضد شبهات علماء السوء والمرجفين، ومحاورتهم عند أي شبهة حواراً هادئاً باستخدام الحجج والأدلة.

والآخر موجه لعامة المسلمين لتبيين وجوب المناصرة وحرمة الخذلان، ولتبيين صفاء منهج المجاهدين، وتبيين جرائم العدو وحكمها في الشرع، وحكم إعانته على المجاهدين (أي:خطاب تعبوي).

6- التجنيد والتدريب:

لا بد من تعيين إدارة للتدريب والتجنيد؛ من مهامها إيجاد أماكن سرية للتدريب، وجلب المقاتلين الجدد ثم تدريبهم على فنون القتال، كذلك ترفع من مهارات المقاتلين الأصليين، ليتقوى العمل وتتكثف العمليات، وللتعويض عن الشهداء والجرحى والأسرى.

تنبيه: لابد أن تحرص إدارة التجنيد على عدم تجنيد أصحاب نشر الشبهات في التوحيد والموالاة والمعاداة؛ لأنهم يفسدون أكثر مما ينصرون، ولا نقصد أصحاب الخلاف بالاجتهاد الفقهي؛ لأن الخلاف الفقهي أمره أوسع، والدين يحث على احترام وجهات النظر المستندة إلى دليل أو قول ولو كان ضعيفاً؛ فالمختلفين في الفقه بين أجر وأجرين.

7- التقدم العلمي والتطوير:

لا بد من التقدم العلمي ومقاومة تقدم العدو تقنياً، كتطوير وسائل اتصال خاصة مشفرة، أو تطوير دوائر إلكترونية للتفجير عن بعد لا يستطيع العدو حجبها أو اختراقها، أو إيجاد المخارط السرية لصنع صواريخ بعيدة المدى ودقيقة التصويب، أو لتصنيع طائرات شراعية مفخخة، أو طائرات بدون طيار مفخخة، و....

8- العيادات السرية لعلاج الجرحى.

الخطة

الخطة: **هي عملية دراسة وربط بين كل المعلومات السابقة؛ من مقومات واستراتيجيات وتكتيك ووسائل استمرار الحرب.**

مع مراعاة 3 أمور:

- التوقيت المناسب.
- المكان المناسب.
- الطريقة المناسبة.

ثم لم يبق إلا التقسيم العملي [قسم إداري، قسم عسكري] وتحت الإدارة إدارات، وتحت القيادة العسكرية كتائب، وبحسب أهل الخبرة والتجربة فإن التخصص

يعين على الإتقان وهو من أكبر مسببات القوة، كتخصيص كتيبة للقناصة، وكتيبة للصواريخ، وكتيبة للاقتحامات والتنفيذ، و....

ختاماً: **نسأل الله القَبول والبركة، ونقول ما كان من صواب فهو محض فضل الله، و ما كان من خطأ فهو من نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

تم التحديث في:

جمادى الآخر – 1437 هـ

مراجع استفدت منها –على مدى طويل– تتحدث عن حرب العصابات:

- **كتاب** "معسكر البتار" / **للشهيد أبي هاجر عبدالعزيز المقرن**
- أشرطة تدريبية / **للشهيد الشيخ يوسف العييري**
- **كتاب** "إدارة التوحش" / **لأبي بكر ناجي**
- **كتاب "حرب المستضعفين" / للشهيد أبي بكر عقيدة**
- **كتاب** "حرب المستضعفين" / **للصحفي الأمريكي روبرت تابر**
- **كتاب** "المدخل للثقافة العسكرية" / **تأليف الدرديري**
- "موسوعة الجهاد"
- **أشرطة: برنامج** "صناعة الإرهاب" / **للشهيد عبدالله العدم**